دخول مكة

في نفسه فهو في الحج اقبح كلبس الحرير في الصلاة والتطرب بقراءة القرآن لانه
خروج عن مقتضى الطبع والعادة على محض العبادة انتهى والجدال هو مخاصمة
الرفيق والخدم والجمال وغيرهم **فصل** في دخول مكة شرفها الله تعالى
يستحب اذا دخل مكة ان يغتسل لدخولها رجلا كان او امراة ولو حائضا او نفساء
ويكره ان يشتغل بشيء من امور الدنيا قبل ان ياتي مكة البيت الشريف **فاذا**
دخل الحرم يقول اللهم هذا حرمك وامنك الذي من دخله كان امنا فاسئلك
بانك انت الله الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
وان تحرم لحمي ودمي على النار اللهم امني من عذابك يوم تبعث عبادك والدعا
مستجاب عند معاينة البيت الشريف **وينبغي** ان يستحضر عظمة البيت في قلبه
ويقدر كانه مشاهد لرب البيت ويسئل ان يرزقه النظر الى وجهه الكريم كما
رزقه النظر الى بيته العظيم **ويستحب** ان يقول عند المعاينة اللهم زد بيتك هذا
تشريفا وتعظيما ومهابة وتكريما وزد من شرفه وعظمه وحجه واعتمره تشريفا
وتعظيما ومهابة وتكريما اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام
حينا ربنا بالسلام الله اكبر لا اله الا الله **ويستحب** ان يدخل من باب بني شيبة
وهو المعروف الان بباب السلام ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقول اعوذ
بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
ومغفرتك وادخلني فيها اللهم ان هذا حرمك وامنك فحرم لحمي وعظمي
وبشري على النار ولا يصلي تحية المسجد فان تحية هذا المسجد الطواف وهي
المسئلة التي اشتهر انها اشتبهت على صاحب الكشاف والمقام مقام
الذهول ومحل انعقال العقول ولا يشتغل بالصلاة المكتوبة الا اذا كان الامام
يصليها او خاف فوتها اشتغل بالطواف **وطواف** القدوم هو تحية المسجد
الحرام وهو سنة للحاج ان دخل قبل يوم النحر واما اذا دخل المسجد فيه بعد
الوقوف فطواف الفرض يغني عنه كالبراءة بصلاة الفرض في المسجد تغني عن
تحية المسجد وان كان محرما بالعمرة فيطوف لفرض العمرة ولا يسن له طواف

عن عطاء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت يقول اعوذ برب البيت من الدين والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر ... موضع ... باستجابة دعاء المسلم ... الكعبة

بيان الطواف للقدوم وهو سنة

القدوم وان دخل المكي وهو حلال يطوف لتحية المسجد ويسمى تحية ولا
يسمى طواف القدوم **ويمشي** اولا نحو الحجر الاسود **فاذا** وصل اليه كبر
رافعا يديه جاعلا باطن كفيه الى الحجر لا الى السماء **وصفة** التكبير ان
يقول بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء
بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **وصفة** التهليل
ان يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
امنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت **فاذا** كبر ارسل
يديه **ثم** يستلم الحجر الاسود فيضع كفيه عليه ويقبله ان استطاع
من غير ان يؤذي احدا وان لم يستطع تقبيله من الزحام استلمه
بشيء في يده ثم يقبل ذلك الشيء او بباطن كفيه ثم قبلهما او
مسح بهما وجهه ذكره ابن الهمام وذكر قاضي خان مسح الوجه
باليد مكان تقبيل اليد فان لم يستطع شيئا من ذلك التقبيل او المس
باليد او بما فيها يرفع يديه مستقبلا بباطنهما الحجر وكبر وهلل
وحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك
في كل شوط **وتقبيل** الحجر سنة والتحرز عن اذى الناس واجب
فترك السنة لاجل الواجب ان لم يقدر الا بايذاء اخيه المسلم ٥
والحكمة في تقبيله ما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لما قبله قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
من هو خير مني قبلك ما قبلتك فقال له علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بلى انه يضر وينفع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لما اخذ الله تعالى الميثاق على بني ادم من ذريتهم كتب
كتابا وجعله في جوف الحجر فيجيء يوم القيامة يشهد لمن استلمه
فقال عمر لا ابقاني الله بارض لست بها يا ابا الحسن ذكره ابن الهمام

Copyright © King Saud University